بنداء كلما سمعت صداء فرأوا كما قالت نبي ومجربي للشر رايا
رجلا فقال احدهما نجار وقال الاخر حداد فسالا عنه فقال كنت حدادا
والان نجار قالوا اذا رايت رجلا يخرج بالغداة ويقول ما عند الله
خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمة ولم يدع اليها واذا رايت قوما
يخرجون من عند قاضي وهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا
فاعلم ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمتزوج صبيحة البناء على اهله
كيف ما قدمت عليه قال الصلاح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة
واذا رايت انسانا يمشي فيلتفت فاعلم انه يريد ان يحدث واذا رايت
يغتر ويعدو فاعلم انه في حاجة واذا رايت رجلا يخرج من عند الوالي
وهو يقول يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع القفا قبل السمر به في
هيئة البداهة عن النبي صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب يفرق به بين
الحق والباطل قال العقل كالبعل والنفس كالزوج والجسم كالبيت فاذا تسلط
العقل على النفس اشتغلت النفس بمصالح الجسم كما تشتغل المراة المقهورة

عصا

بمصالح البيت فصلحت الجملة وان غلبت النفس كان سعيها فاسدا كالمراة التي
قهرت زوجها ففسدت الجملة انس رضي الله عنه قيل يا رسول الله الرجل يكون
حسن العقل كثير الذنوب قال وما من آدمي الا وله ذنوب وخطايا
يقترفها فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه قيل
كيف ذاك يا رسول الله قال لانه كلما اخطا لم يلبث ان يتدارك ذلك
بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة
وعنه ايضا رضي الله عنه اثنى قوم على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا
في الثناء بخصال الخير فقال رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله
نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسألنا عن عقله
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر
وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر
عقولهم بعض الحكماء اذا اقبلت الدول خدمت الشهوات العقول واذا
ادبرت خدمت العقول الشهوات العاقل يترك ما يحب ليستغني عن العلاج

Copyright © King Saud University